

عظماء من بلاد الإسلام | 70 محمد بن سيرين

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا مرحبا بكم في هذه الحلقة الموفية الخامسة والاربعين. وهي في

السلسلة السابعة الحلقة الثالثة - 00:00:00

ونتحدث فيها ان شاء الله تعالى عن رجل عظيم تابعي كبير من العظماء الكثرين الذين في تاريخنا الاسلامي وهو رجل تابعي ادرك ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من اهل البصرة وكان قرينا للحسن البصري - 00:00:30

يقرن معه في الحديث في الحديث عنه يعني. وهما قرنان متصافيان. وهو محمد بن سيرين رحمه الله تعالى. وكنت قد تحدثت في حلقة من الحلقات السابقة عن الحسن البصري رحمه الله واليوم - 00:01:00

اتحدث عن محمد ابن سيرين الذي اشتهر طويلا في تاريخنا بقضية مهمة وهي قضية تعبیر الرؤى تفسير الاحلام كما يقول الناس اليوم وهي تعبیر الرؤى تفسيرها تبينها اشهر رجل في تعبیر رؤى في تاريخنا على الاطلاق هو محمد ابن سيرين. ونسبت اليه مرائي كثيرة وتفاسير كثيرة - 00:01:20

لكن احب ان اقدم مقدمة قبل ذلك اذكر فيها قضية الرؤى هذه. اليوم كثير من الناس يتعلق بالرؤى تعلقا عجيبا. ويبني عليها مسار حياته. ويخطط لها مستقبلا بل ان بعض البيوت تتهدم من جراء الرؤى. المرأة ترى آ رؤيا سيئة تفسرها على انها حياتها مع - 00:01:50

هي تبدأ تكدر على زوجها تبدأ تضايقه تبدأ اه تنكد عليه فتتدمر الاسرة بسبب رؤية. وبعض الناس يتصرف في تجارته ويتصرف في علاقاته الاجتماعية بسبب رؤية. وهذا هو مكنم الخطأ. فان الرؤيا ايها - 00:02:22

الاخوة والاخوات يستأنس بها. الرؤيا وهي ما يراه الانسان في المنام. آ تختلف عن الرؤية بالهاء او بتاء التأنيث وهي ما يراه ببصره. اما الرؤيا بالالف فهو ما يراه في منامه. اشتهر - 00:02:42

من الانبياء يوسف عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم بتعبير رؤيا. وايضا رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم كان يعبر الرؤى ويبينها يفسرها لاصحابه رضي الله تعالى عنهم. وربما جعل واحدا من اصحابه يعبر رؤيا امامه. فيصوبه صلى الله - 00:03:02

الله تعالى عليه وسلم كما صنع مع الصديق ابي بكر رضي الله عنه حين عبر الرؤيا في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فصوبه النبي صلى الله عليه وسلم في اشيء وخطأه في اخرى. فقال يا رسول الله اقسم عليك لتخبرني بما اخطأت - 00:03:22

قال لا تقسم صلى الله عليه وسلم ولم يجبه. والرؤيا علم ضخم كبير. وآ هي هبة من الله تعالى كما قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى عن محمد بن سيرين هذا الامام الكبير التابعي قال كان له في - 00:03:42

في تعبیر الرؤيا يد طولى وتأيبه الهي واسع وله في ذلك عجائب له في ذلك عجائب في تعبیر رؤى. فهي تأيبه الهي. وهي صفاء من الشخص المعبر وهي صلاح وفراصة. ففيها فراصة لا شك فراصة في المقابل لان باختلاف - 00:04:02

المقابل يختلف حال يختلف التعبير. جاء رجل الى الى محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى فقال رأيت اني المؤمن قال ابشر بالحج. تحج. ثم جاء رجل اخر فقال رأيت اني اؤذن. قال تسرق وتقطع يدك. اعوذ - 00:04:33

فرق كبير بين رجل يحج وبين رجل يسرق وتقطع يده. فقيل له من اين؟ قال ان الله تعالى يقول واذن في مناسب الحج فهذا سيحج وظاهره الصلاح. اما ذاك فاذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون - 00:04:53

ها يعني كيف سبحانه الله يعني آآ استنبط هذه من تلك واخرج هذا من هذا لكن هكذا اذا باختلاف المقابل تختلف الرؤية ويختلف تعبيرها ويختلف تفسيرها وتبينها. هذا محمد ابن سيرين رحمه الله قد استوعب - 00:05:13

هذه الشروط فهو رجل صالح وورع تقي بل يضرب به المثل في الورع. وهو عابد متقرب الى الله تعالى وذكي فطن. وصاحب فراسة. وهو قد اكتسب ذاك في حياته وكانت ايضا هبة من الله تعالى له. كما قال حافظ ذهبي وكان له في ذلك تأييد الهي - [00:05:33](#)

فالرؤية يستأنس بها ايها الاخوة الكرام. اللهم الا في حالة واحدة رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بابيه وامه صلى الله عليه وسلم. فمن رأى في المنام فقد رأى وفي رواية فقد رأى - [00:06:02](#)

لكن الرسول - 00:06:22

[illegible]

00:07:02

عليه وسلم في المنام وقال بشرك بولد وقال سمه محمد تسألني انا؟ نعم سمه ولا شك ولا ريب ولا تتردد. اما من عدا من عداه صلى الله عليه وسلم فرؤياه ينظر فيها. فان امرك بخير فخذ. والا فدع - 00:07:22

هذه نقطة مهمة كم رأى اناس اناسا من الصالحين في المنام امروهم باوامر غير شرعية لا تجوز فهذه لا يستمع لها لا يؤخذ بها يدرى بها عرض الحائط. فعندنا نحن في شرعنا قواعد مرعية وضوابط شرعية لا نغادرها من اجل - 00:07:42

دي رؤى ولا نتركها ولا نتفلت منها بسبب رؤية. ابدأ. وكما قلت لكم بعض الناس يضخم قضية الرؤيا هذه فتصبح شيئا عظيما في وكل شيء يرى يريد له تفسيراً. والامر في الحقيقة على خلاف هذا. فالانسان يرى في منامه اشياء تعبر بعض الاحيان عن - 00:08:02

هذه اليوم تعبر عن حاله. كما سئل محمد ابن سيرين عن رجل سأله رجل قال اني ارى في المنام اني اطيّر في الهواء. قال انت رجل كثير الامانى كثير الامانى. يعنى هو بحسب ما هو فى حياته رأى نفسه فى المنام. فهذه يعنى رجل ينام عطشان مثلاً فيرى -

00:08:22

سوف الرؤيا في بحر وفي ماء وفي كذا تريد تطلبا لرؤياه. لا انت نمت وانت عطش. وهذه هي الرؤيا. لان يعني ما ورد عن محمد ابن سليم مثلا ان الماء في الرؤيا بلاء وفتنة. ومن رأى نفسه انه يعبر نهر فانه - [00:08:42](#)

وبناء وفتنة ويجوز مشكلة جرت عليه وينجو منه. فهذا يرى مثلا بحرا او كذا يهرع الى كتب تفسير المنامات فيرى نفسه في مشكلة وهو ليس كذلك انما قد نام عطشا على سبيل المثال او اكل اكلا كثيرا فنام ورأى منامات مختلطة - 00:09:02

فهي أضغاث أحلام مختلطة لا تفسر ولا تبين ولا تعبر. وهناك رؤى تأتي صادقة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ست وأربعين جزء من النبوة او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

وإذا تقارب الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تخطئ وهذا هذا تقارب الزمان الآن. نحن الآن في آخر الزمان ولا ريب ولا شك فيقول لا تكاد رؤيا المؤمن تخطئ. وكان صلى الله عليه وسلم أول ما أتاه الأمر الرؤيا الصادقة في المنام - 00:09:42

فكان يرى الشيء فيتحقق صلى الله تعالى عليه وسلم. فمن رأى شيئا غلب على ظنه انه رؤيا صادقة تعبيرا لها لكن بشرط ايها الاخوة والاخوات الا تكون هذه الرؤية في شيء سيء. فمن رأى شيئا سيئا في منامه - 00:10:02

فلا يعبره وهو بنفسه ولا يتطلب له تعبيرا. ذاك لان الرؤيا على جناح طائر فان عبرت وقعت. يعني لا يعبر يترك هذه القضية ويستعيد بالله ثلاثا من الشيطان الرجيم ويتفل عن يساره ثلاثا ويكتفى بهذا او يستعيد بالله من الشيطان الرجيم واتقل عن يساره - 00:10:22

ويكتفي بهذا فانها لا تضره ان شاء الله تعالى. كما كان محمد سيرين رحمه الله اذا جاءه اناس يقولون له آآ رأينا كذا وكذا يعني فيما يضرهم فيما هو سيء لهم. قال اتق الله في النهار ولا يضرك ما رأيت في الليل. ممتاز. هذه هذه - [00:10:42](#)

قاعدة رائعة. اذا اتقيت الله تعالى واصلحت ما بينك وبينه واخلصت العبادة له لا يضرك ما رأيت في الليل لانك تعلم او تؤمن بان القدر من الله تعالى خيره وشره. فلا يجوز او لا يصح في العقول ان نبني احلاما واوهام - [00:11:02](#)

كثيرة على هذه الرؤى اه نفسد حياتنا او نتمنى امانى واوهاما كثيرة جدا لا اساس لها من الواقع بسبب رؤى نراها في المنام. وان الشيطان يريد احزان المؤمنين واضعافهم. ربما يأتي لهم بهذه الاحلام - [00:11:22](#)

ان يحزنهم او ليضلهم او يبعدهم عن الصراط المستقيم الى اخره. فالانسان يتوكل على الله تعالى ينام على طهارة. آآ اه يقرأ الاذكار النوم ثم يرقد على جهته اليمنى ويسأل الله تعالى ان رأى شيئا ان يكون رؤيا سالحة فان رأى شيئا من رؤية - [00:11:42](#)

السالحة يعبرها ولا بأس فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعبر شيئا من الرؤيا لبعض اصحابه صلى الله تعالى عليه وسلم. طيب هنالك كتاب في الاسواق اشتهر انه منسوب لابن سيرين. هو كتاب تعبير الرؤيا او منتخب - [00:12:02](#)

من تفسير الاحلام او ما شابه هذا من اسماء ومنتشر جدا في طبقات الناس. خاصة عند النساء لان النساء اكثر تعلقا بالرؤية من غيرهم يتعلقن بالرؤى كثيرا ويستمسكن بها وبينين عليها احكاما والى اخره. فينتشر هذا الكتاب عندهم انتشارا عظيما - [00:12:22](#)

والحق ان محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى لم يؤلف كتابا في حياته. ولم يكن يرى تأليف الكتب اصلا. بل كان يجيء له بعض اصحاب بكتب فيكره ان تبث في بيته. هكذا مذهبه لا يحب ان يكتب شيئا ويحب ويفضل ان يحفظ العلم. ويبيح الكتابة - [00:12:42](#)

لاصحابه حتى يحفظوا. فاذا حفظوا محوا ما كتبوا. هذا مذهبه. هذا رأيه. وكان هذا رأي جماعة من السلف كثيرين يرون ان لا كتابة. منهم الزهري ومنهم محمد ابن سيرين. ومذهبهم هذا قائم على تشجيع الحفظ. والبعد - [00:13:02](#)

عن الاكتفاء بالكتاب لان الكتابة تغير وتبدل ويوضع فيها ما ليس منها. بينما الحفظ ثابت راسخ. ما كان يقبل ان يدخل بيته كتاب فكيف يؤلف كتابنا؟ بعيد جدا هذا الامر. وهو من اهل القرن الاول الذين هو ولد سنة سنة آآ - [00:13:22](#)

آآ الثالثة والثلاثين قيل هذا وقيل قبل هذا المهم ولد في خلاف اخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه في اخر خلافته وذلك زمان حتى عندما شب ونشأ ليس فيه كتاب لم لم يكن مشهور قضية الكتابة هذه انما - [00:13:42](#)

الكتابة نشطت بعد امر عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه آآ امير المدينة آآ محمد بن ابي بكر بن ان يكتب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هنا ابتدأت الكتابة في الانتشار شيئا. ثم ظهر بعد ذلك مؤلفات حديثة. لكن قبل ذلك كتابة محدودة - [00:14:02](#)

جدا ومحمد هذا مذهبه رحمه الله تعالى هذا الامام الكبير مذهبه الا يكتب انما يحفظ. وكان سريع الحفظ قويه شديده متينه آآ وسأتي على قضية حفظ هذه ان شاء الله تعالى في ثنايا الحديث. اذا قضية تعبير رؤى هذه كان له فيها عجائب - [00:14:22](#)

نائب وغرائب. منها اذكر شيئا منها وهي كثيرة. وجمعت في كتاب الرؤى الثابتة التي آآ رويت عنه رحمة الله تعالى عليه جمعت في كتابه يريد ان يرجع اليها. اه جمعت في في كتاب وموجودة في شبكة المعلومات الانترنت - [00:14:42](#)

يريد ان يرجع ويعرف بعض هذه الرؤى. لكن عموما آآ اقول ذكرت لكم قصة المؤذن. وآآ هنالك بعض الرؤى اللطيفة اذكرها لكم منها ان رجلا جاءه قال يا امام اني ارى اني وجارية سوداء - [00:15:02](#)

نأكل سمكة. قال اعمل طعاما في بيتك وادعوني اليه. قال نعم افعل. ان شاء الله فدعاه الى طعام. فمرت جارية سوداء قال ما هذه؟ قال هذه جاريتي. قال اصبتها؟ قال قال ادخل بها المخدع. هو - [00:15:22](#)

تريد شيئا فلما دخل رجل صاح قال هذا هذه رجل والله يا ابن سيرين رجل يظهر على انه امرأة قال هذا الذي يشاركك في زوجك. طبعا هذا امر صعب لكن هذا تفسير رؤى. تفسير رؤى وهذا يعني وهو كان فيها مصيبا. رحمة الله - [00:15:42](#)

وقد رويت من اكثر من وجه هذه الرؤيا رأى رجل نفسه انه هو وقرء يأكلان من قصعة واحدة ففسرها له تفسيرا قريبا من التفسير السابق. وجاءه رجل وهنا الكذب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#)

قال من ارى عينيه ما لم تريا يعني ايش يقول رأيت كذا ورأيت كذا ابتغاء آآ اضحاك الناس او تعجيبهم او او او المكانة فيهم.

من ارى عينيه ما لم تريا كلف ان يعقد يوم القيامة بين شعيرتين - 00:16:22

وليس بعاقده. يعني حبوب الشعيرة دي يعقد بينهم اوليس بفاعل وليس بعاقده. تعجيزا له كما كان يكذب في دنياه بالرؤى فالرؤيا قضية امانة قد يقولها الانسان كما جاء. جاءه رجل قال رأيت اني احمل قدحا من الماء فانكسر القدح - 00:16:42

وبقي الماء. قال اتق الله فانك لم ترى شيئا. سبحان الله العظيم. قال سبحان الله رجل تعجب قال سبحان الله قال اما انك اصرت اسررت يعني على الكذب فان امرأتك ستلد غلاما - 00:17:02

تموت. ففعلا يقول آآ روي عن الرجل ان امرأته ولدت له غلاما ثم ماتت. فهذا كذب في الرؤى وعرف الكذب. هذه يعني هذه المرتبة مرتبة عالية. ان يأتيه رجل فيكذب امتحانا واختبارا له فيتضح له كذبه - 00:17:22

بمرتبة عالية جدا. جاءه رجل فقال رأيت حمامة تدخل في جوفها لؤلؤة فتخرج اعظم من حجمها ثم رأيت حمامة اخرى تدخل في جوفها لؤلؤة. فتخرج اصغر من حجمها. ثم رأيت حمامة اخرى تدخل في - 00:17:42

جاو فيها لؤلؤة فتخرج بقدرها. قال اما ما رأيت من الحمامة التي تدخل في جوفها لؤلؤة تخرج اكبر منها فذاك الحسن البصري. يروي الحديث فيصله بمواعظه. يعني عندما يروي الحديث - 00:18:02

يصله بمواعظه والحسن مشهور برواية الحديث بالمعنى. يعني بمعنى الحديث. واما الذي يروي اما الحمامة التي تخرج اللؤلؤة الجوفية اقل مما ادخلتها. فذاك محمد ابن سيرين يعني ايه نفسه؟ يروي الحديث بانقص من حروفه وكان - 00:18:22

محمد سيرين متشددا جدا في رواية الحديث. ويروي بالحرف كما جاء لا يغير ولا يبذل ابدا. واما الحمامة التي ادخلت في جوفها اللؤلؤة فخرجت كما ادخلتها. فذاك قتادة وهو احفظ الناس. هذا الرجل اسمه قتادة قتادة - 00:18:42

في التابعين وهو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وكان احفظ الناس على الاطلاق. يعني احفظ سبحان الله حفظا عجيبا جدا. اذا هو قتادة ورأت امرأة ان معها لؤلؤتين احتفظت باللؤلؤة الكبيرة نفسها واعطت الصغيرة - 00:19:02

لاختها قال انت حفظت سورتين فعلمت اختك السورة الصغرى منهما. قالت صدقت سبحان الله! يعني كان له عجائب شيء الهي تأييد. وكان رجل يجلس الى الخوارج. فاتاه فقال يا امام - 00:19:22

اني رأيت اني واصحابي نحمل جنازة النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا رأى. قال انت رجل تجلس الى قوم يريدون ان يدفنوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويميتها. قوم من خوارج. قوم من الخوارج - 00:19:42

الخوارج مبتدعة ضلال نسأل الله السلامة والعافية. فهذا ويجز اليهم ويجز الى اهل البدع. والبدع تمت السنن كما نعلم كان له على هذا النسق اشياء عجيبة وكثيرة. وجاءه رجل قال رأيت الثريا تسبق الجوزاء. تتقدم الجوزاء والثريا - 00:20:02

والجوزاء نجمان في السماء. مشهوران كان كان يستدل بهما آآ على المسالك والدروب في السفر الى اخره فقال ذاك الحسن البصري. يموت قبلي وانا اتبعه. لان الثريا اجمل واعظم من - 00:20:22

جاء في السماء يعني اوضح والحسن البصري رحمه الله تعالى كان يقدم على ابن سيرين. وكلاهما نجم وكلاهما عظيم سبحان الله مراتب الناس. يعني كأن هنالك اتفاقا بين العلماء والمؤرخين واهل السير على ان الحسن ارفع من ابن سيرين. والدرجة - 00:20:42

عند الله تعالى. والمنازل عند الله تعالى. لكن بعمل الدنيا الحسن كان يفضل على ابن سيرين. فيقول ذاك الحسن البصري يموت واتبعه. وفعلا كان بينهما وفاتيهما مائة يوم. توفي الحسن البصري اولا بعد مائة يوم توفي - 00:21:02

محمد ابن سيرين رحمة الله تعالى عليهما وكان ذلك سنة عشر ومئة. يعني بعد انقضاء القرن الاول بعشر سنوات. فاذا لعلنا انه قد ولد في اخر خلافة عثمان فيكون قد عاش ثمانين سنة او حولها رحمة الله تعالى عليه. اذا كان - 00:21:22

في هذه التعابير او في هذا المجال شيء كثير في هذه القضايا. جاءه رجل وقال له آآ كنت مريضا او انا رجل مريض فرأيت اتيا يأتيني في المنام قال لي كل من لا ولا. كل من لا ولا. قال فانه رجل يدلك على زيت الزيتون - 00:21:42

اثتوني فان فيه شفاءك. وكيف اخذه؟ الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. هاي لا ولا كل من لا ولا ذاك على - 00:22:02

زيت الزيتون فان فيه شفاءك. سبحان الله! يعني هذه تحتاج الى ذكاء. فراسة. ايمان. استحضر لكتاب الله تعالى. وكان غالبا ما يربط رؤياه تفسير رؤياه التي يفسرها بكتاب الله تعالى. اذا هذه ظاهرة جلية في التاريخ في الحقيقة ظاهرة - [00:22:22](#)

تعبير رؤيا عند ابن سيرين. يعني لا نقول انه في كل ما يأتي به رحمه الله تعالى مصيب فلكن اكثر ما فسر به وبينه وعبره اصاب فيه. رغم في اشياء هنالك تفسير اولى من تفسير كما جاء رجل اليه وقال - [00:22:42](#)

لو رأيت فيلا في المنام. قال انك رأيت شيئا عظيما لكنه قليل الفائدة وقليل المنفعة هكذا فسر له. فسر رجل من السلف بالمناسبة آآ قضية الفيل هذه كان آآ في قضية يوسف - [00:23:02](#)

فينو ذكرت لكم في هذه في هذه الحلقات سيرتهم هو رجل انجد الله تعالى به الاندلس رجل عظيم. الاسهنتش عشية حربه مع يوسف والحرب هذه كانت رائعة وضخمة. نتائجها كانت جلية في مصلحة المسلمين. قتل فيها اكثر من مائة الف صليبي - [00:23:22](#)

وان انجد الله تعالى الاندلس بيوسف وآآ اخر سقوطها اربعة قرون عقب تلك المعركة. اربعة قرون يعني اربعمئة سنة عمر هائل المهم عشية المعركة وكانت معركة فاصلة في التاريخ الاسلامي فاصلة جدا. رأى الاسفنج انه راكب فينا - [00:23:42](#)

وحوله اناس معهم طبول يدقون فيها. فاتى بمعبر مسلم وكان بعض المسلمين يعني يغشاه في بلاطه ابتغاء المال الى اخره. فقال له لا تدخل المعركة. قال ولم؟ قال ان الله تعالى يقول الم تر كيف فعل ربك - [00:24:02](#)

باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وقال تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم من عسير على الكافرين غير يسير. الرجل ابى كان فيه كبر وفيه عجز متكبر. فدخل المعركة وكانت - [00:24:22](#)

معركة فاصلة وهزم هزيمة شنيعة جدا حتى ما نجا الا هو ومجموعة يسيرة من اصحابه وذهب الى مأمن فمات فيه متأثرا بجراحه وقتل اكثر من عشرين الفا ومائة الف من الكافرين. والله الحمد والمنة. طيب نعود الى ترجمة هذا - [00:24:42](#)

العيد الكبير محمد ابن سيرين رحمة الله تعالى عليه. ولد في اواخر خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه. قيل لسنتين بقيتا وقيل لاربع سنوات لا قول اقرب النوم لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وابعده من قال كالحافظ الذهبي وغيره انه ولد في خلاف - [00:25:02](#)

عمر رضي الله عنه لا بعيد. ان مريد كما قلت لكم. وتوفي سنة عشر ومئة. اذا هو من اهل القرن الاول الذين مدحهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهو من اهل القرون المفضلة ومن خيرها - [00:25:22](#)

فقد عاش جل حياته في القرن الاول وولد في البصرة. والبصرة مدينة اسلامية من الامصار التي مصرها عمر رضي الله عنه. لان البصر والكوفة مدينتان اسلاميتان. لما فتحت العراق بنيتا. والبغداد - [00:25:42](#)

ايضا مدينة اسلامية بناه ابو جعفر المنصور بعد ذلك بزمان طويل. اي لم تكون لم تكن تلك المدن في التاريخ قبل ذلك. البصرة هي مجمع العباد والزهاد والعلماء والعظماء في القرن الاول والثاني والثالث. وفيها جل عباد - [00:26:03](#)

السلف في العراق وفقهاء السلف وعظماء السلف في العراق كانوا في البصرة. عامر بن عبد القيس من اهل البصرة الحسن البصري من اهل البصرة محمد ابن سيرين ومن اعظم ما انتجت البصرة محمد ابن سيرين والحسن البصري. وهذا الرجل - [00:26:23](#)

امه صفية مولاته ابي بكر الصديق رضي الله عنه. لما جاء سيرين ليتزوجها وكان سيرين بالمناسبة كان عبدا سبي من بلدة تسمى عين التمر. لما جاء خالد رضي الله عنه ليذهب الى الشام من العراق مر على - [00:26:43](#)

عين التمر وهي بليدة على حدود البرية. برية العراق مشهورة التي بينها وبين سوريا. برية مهلكة. ولخالد في قطعه البرية في خمس بلال قصة رائعة جدا راجعوها. قطع البرية في طريق غير الطريق المشهور. في خمس ليال كان يعني قد قطع برية العراق وصل الى الشام نجدة - [00:27:03](#)

لابي عبيدة رضي الله عنه وكانت قصة من اروع القصص. المهم مر على عين التمر وهي بطرف البرية سبأ ذراريتها وكان ممن سبأ سيرين وقع في قسمة طلحة بن عبيد الله فاهداه الى انس بن مالك. رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:27:23](#)

انس بن مالك سيرين كاتبه على مال. كانت تسيرين تاجرا لانس ويبدو ان سيرين اما اه مجتهدا في جمع المال فطلب ان يكتبه انس. انس رفض لما رأى ان سيرين اه يعود عليه بالمنافع - [00:27:43](#)

فوائد وهو فتاه مولاه عبدا. عمر رضي الله عنه الزم انس ان يكتتب سيرين. اسمعوا يا اخوة هذا انا خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمر رضي الله عنه يلزم انس بان يكتتب سيرين وهو رجل اصله كافر - [00:28:03](#)

ومولى او عبد في المملكة الاسلامية. انظروا لعدل الاسلام وروعة الاسلام وعظمة الاسلام. والزم انسا انس فعلا كاتب كتب سيرين على اموال وعبدان يعملان في مزارع انس وهذا الذي حصل آآ حرر وبعد - [00:28:23](#)

الكتابة وتزوج صفية مولانا لابي بكر الصديق رضي الله عنه وحضر املاكها ثمانية عشر بدريا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمهم ابي ابن كعب يدعو والصحابة الباكون رضي الله عنهم يؤمنون. فما بالكم بزواج مثل هذا؟ زواج مبارك ولا شك - [00:28:43](#)

ثمانية عشر بدريا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنون على دعاء ابي بن كعب. وطيب صفية ثلاثة من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهات المؤمنين طيبنها واعدناها للفرح. فولدت له محمدا هذا محمد ابن سيرين. فهو رجل نتاج زواج مبارك - [00:29:03](#)

وابوه ايضا كان رجلا صالحا ثقة فيما يذكره المؤرخون. وامه مولاة ابي بكر فهي عائلة طيبة. ذرية بعضها من بعد. نشأ وادرك ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بينما الحسن رضي الله عنه - [00:29:23](#)

المصري ادرك مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المنزلة اكبر. والحسن اكبر سنا من آآ ابن سيرين اكبر بعشر سنوات تقريبا. يا محمد نشأ في البصرة في جو علمي وتعلم وتأدب وتهذب. وصار - [00:29:43](#)

مضرب المثل في العبادة والورع. مضرب المثل في العبادة والورع. مثل الحسن. لكن محمدا كان صاحب شخصية متوازنة. فكانوا كان يجلس مع اصحابه في النهار فيضحك معهم ويضحك حتى يميل - [00:30:03](#)

وحتى يستلقي من الضحك ويذكر له من الطرائف وكذا ويدخلون في قصص العرب وغيرهم وغيرها ثم اذا فجاء الليل سمع بكأؤه من داره. سبحان الله! هذه الشخصية المتوازنة التي نحتاجها. ان يكون الانسان مجتمعا مع المجتمع في النهار - [00:30:23](#)

وجالسا الى اصحابه الى الناس يؤدبهم يهذبهم يعلمهم يمزح معه يضحكهم لكن اذا جاء الليل كان له شأن اخر في العبادة والتقوى. لذلك كان يقول نقل عنه لابد من قيام الليل ولو قدر حلبشات. يعني اذا استطعت ان تقوم الليل والقدر ان - [00:30:43](#)

لبشار قدر ان تحلى بشار لا بأس يعني ولو عشر دقائق. خمس دقائق لا بأس قبل الفجر. وهذا فيه توجيه كبير لنا ايها الاخوة. ان بعض قيام الليل لا بد ان يكون بالساعات الطويلة كما كان يصنع السلف. والركعات الكثيرة كما يصنع السلف. قم قبل الاذان بعشر دقائق. ربع ساعة قم. هذا فيه خير - [00:31:03](#)

كبير لو اعتدته في حياتك. هذا في وقت تنزل المولى الجليل اه استجابة الدعاء والاستغفار وكذا. استغفر ثلاثا ادعوا مدة خمس دقائق سبع دقائق حزت خيرا عظيما جدا. يعني بعض الناس الا يدرك المسألة بتمامها كما كان يصنع السلف يتركها كلها - [00:31:23](#)

او ييأس او يحبط او يغضب او يحزن. ففي هذا التوجيه لنا جميل. اه لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة. يعني ولو بقدر المدة التي تحلب وكان صاحب تجارة بورك له في تجارته. وآآ كان يشتغل بالزيت. زيت الزيتون - [00:31:43](#)

يعني اذا اطلق الزيت فهو المراد به زيت الزيتون. فمرة من المرات كان قد اشترى زيتا باربعين الف درهم واربعون الف درهم مبلغ ضخم فوجد في آآ احد الظروف ظروف يعني الاوعية اوعية الزيت وجد فارة ميتة. ماذا صنع - [00:32:03](#)

سكب الزيت كله اربعون الف درهم وقال ربما كانت هذه الفارة في يعني ايش؟ يعني ان الزيت كله متنجس. وابداه او بدد اربعين الف درهم في شيء من لا يرى فيه اكثر الفقهاء بأسا. يعني الوعاء الذي فيه الفأر يبدد - [00:32:23](#)

هو الباقي يباعد الناس ولا بأس في هذا عند الفقهاء جميعهم. وان هو قال لا الفأر هذه ربما كانت في المعصرة. وتنجس الزيت كله وبدهه كله فكان نتيجة هذا ان افلس رحمه الله تعالى فلما افلس اقيم في السوق - [00:32:53](#)

كعادتهم انذاك وقالوا هذا محمد سيرين يكذب على الناس. يعني تاجر واخذ واقيم في السوق نوع من التعزير ثم سجن رحمه الله. يعني محنة لحقته بسبب هذا الورع. فقال انا ادري من اين اوتيت. اسمعوا ايها الاخوة الكرام. انا - [00:33:13](#)

من اين اوتيت يعني من اين جاءني هذا البلاء؟ فاني قبل ثلاثين سنة قلت لرجل يا مفلس الله تعالى. الله اكبر. فلما وصل هذا الحديث الى ابي سليمان الداراني وكان من عباد السلف قال - [00:33:33](#)

قلت ذنوب القوم فعرفوا من اين اتوا. وعظمت وكثرت ذنوبنا فلم ندري من اين نؤتى. الله اكبر يعني من كثرة ذنوب الانسان منا الواحد منا صارت تأتية البلايا ولا يدري سببها. بينما هم قلة ذنوبهم جدا فكان اذا صابه لا يعرف بسبب هذا - [00:33:53](#)

او بسبب ذاك او او الى اخره. مرة قال لرجل يا مفلس وهذا ربما كان هو السبب. الله اعلم. لكن الاولياء والمقربون والعظماء والصالحون يعاقبون ويشدد عليهم في العقوبة والبلاء لان لهم منزلة خاصة - [00:34:13](#)

في الآخرة والدليل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل كل يبتلى على قدر دينه. على قدر دينه. فكلما شدد عليك البلاء خفف امر الآخرة جدا وارتقيت في المنازل العالية. اما اذا ترك والعياذ بالله ترك الله تعالى عبده ويتخبط في اودية الدنيا كيف - [00:34:33](#)

وينال من الذنوب ما شاء فان هذا علامة على المكر والخسران. لانه سيأتي يوم القيامة يحاسب على ذلك فان عوقب في الدنيا كان هذا علامة على عناية الله تعالى به عناية عناية الله تعالى به. نعم. وهذا - [00:35:01](#)

الرجل كان باراً بامه على وجه عجيب. والبر في حياة السلف امر جليل في الحقيقة. نحن ام ندركه ولا نعرفه؟ والمشاهد اليوم كثرة العقوق بين الناس. وان الولد يصيح على ابويه وحدوا - [00:35:21](#)

فيهما ربما وصل الى اعظم من هذا كما نسمع من ضرب او قتل نسال الله السلامة والعافية اليوم الجرائد تتحدث عن احداث هائلة في قضية البر وقضية العلاقة بين الاباء والابناء. والسلف بعض السلف يقول ما بر والديه من - [00:35:41](#)

شد الطرف اليهما. يعني كما نقول نحن اليوم فارسع في وجه ابويه شد عينيه في وجه ابويه. هذا ما بر ابوي رجل عاق نسال الله السلامة. فكان محمد بن سيرين كانت امه حجازية. مولاة ابي بكر قلنا فكان يعجبها الصبغ - [00:36:01](#)

يعني في الملابس وكان تعجب اهل الحجاز انذاك. فكان في العيد يأتي لها بالثياب ويصبغها لها بنفسه. رحمة الله الا يهديها لها في العيد هذا البر بالوالدة طيلة السنة احنا لسنا في حاجة لعيد ام. ولا الى واحد وعشرين مارس ولا ننتظر الى هذه البدع. وننتظر البدع هذه - [00:36:21](#)

ونتعلق بها كما يصنع كثير من الشباب اليوم. يعق والديه طيلة السنة ثم ياتي الى عيد الام ويأتي بهدية تافهة ويرميها ويسير في طريقه بينما هذا يعني انظروا ماذا يصنع بامه قال فاذا كلمها يخفض صوته عندها فيحسب الذي - [00:36:41](#)

ليراه ان فيه مرضا كأنه مريض. ما بال وهو يريد ان يخفض صوته عند امه حتى يتأدب معها رحمة الله تعالى عليه. يعني يكلمها بصوت خفيض برا بها ورفعاً لقدرها. بار بامه - [00:37:01](#)

بره بامه كثيرة. لذلك بره ابنه لما جاء ليموت على فراش الموت عليه دين ثلاثون الف درهم. ودين ايضا فقال له ابنه انا اقضيه عنك. قال يا ولدي بالوفاء؟ قال بالوفاء. يعني اكيد؟ قال ابنه عبد الله وهو - [00:37:21](#)

الولد الوحيد له ما عنده غيره مع انه ولد له كثير كلهم ماتوا. ما بقي له الا عبد الله هذا. وواحد سبحانه الله نفع اباه. فقضى دينه ابيه كله. كل الدين قضاها. قال الرواة فعدنا له عند موته ثلاثمائة الف درهم - [00:37:41](#)

للولد الحسنة بعشر امثالها ايها الاخوة. قضى عن ابيه ثلاثين الفا فخلف ثلاث مئة الف درهم. الله اكبر بر وكيف بر امه؟ فبره ولده. عند موته في وقت واشد حاجة لهذا البر من اي - [00:38:01](#)

قيل اخر بره ووفى عنه دينه وان كل نفس معلقة بدينها. ايوه الدين هذا شيء صعب. فلما يأتي ولدك فيوفي عنك دينك شيء جليل عظيم الرجل كان صاحب فقه وصاحب حديث وصاحب علم - [00:38:21](#)

اما الفقه والحديث والعلم فمفتق على جلالة هذا الرجل وجلالة العائلة. ذاك ان سيرين اباه كان كثير التزوج فله اولاد كثير. محمد ابن سيرين قد اتى له اولاد من اربعة من النساء. محمد ابن سيرين كان - [00:38:41](#)

له اخ وحفصة بنت سيرين العابدة العالمة المرأة الجليلة كانت اخته من ابيه ومع بدون اخوه من ابيه ايضا وانس ابن سيرين ايضا

اخوه من ابيه. وهؤلاء الامهات. طيب وكلهم ثقات - 00:39:01

سبحان الله! يروى عنهم الحديث وآ جبال من الصلاح. هؤلاء اخوان وابن سيرين واخوته حفصة. فهي عائلة جلييلة وعائلة كبيرة تروي العلم وكان له مجالس يروي فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من اثبت الناس في ابي هريرة - 00:39:21 رضي الله عنه. فابو هريرة الذي رووا عنه الاف اثبتهم محمد ابن سيرين. فكان احمد بن حنبل يقول اثبت الناس في ابي هريرة ابن سيرين. رحمة الله تعالى فهو رجل متثبت صالح ثقة عالم - 00:39:41

وكان الامام احمد يتعجب يقول ان خزائن الله تعالى في العلم عجيبة. يقسمها لمن شاء في من عباده. ولو كان عطاء العلم بالنسب لكان اولى الناس به اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:00 عطاء بن ابي رباح عبد حبشي وعطاء هو امام الدنيا في زمانه في مكة وعالم اهل مكة ومقدمه وكان خلفاء يجلوونه ويعظمونه. ويزيد ابن ابي حبيب كان نوبيا كان عالما من النوبة من شمال السودان. وكان عالما. والحسن - 00:40:20 البصري مولى الانصار هو محمد ابن سيرين مولى الانصار. هؤلاء العلماء علماء زمانهم. رحمة الله تعالى عليهم. ولقد جاء على المسلمين زمان كان الموالي فيه هم علماءهم. علماء الملة وعلماء الامة وعظماؤهم وقدموها. الموالي - 00:40:40

وذلك اهذا اخوة الكرام والاخوات الكريمات من عظمة دين الاسلام الذي اتاح الفرصة للناس جميعا وفتح ابواب امام الناس جميعا هؤلاء النصارى كان لا يقرأ منهم ولا يتعلم الا طبقة معينة من الفرسان والنبلاء. اما العبيد طبعا هؤلاء كانوا - 00:41:00 طبقة الحيوانات لا قيمة لهم. ولي العهد قريب يعني الى الف وتسع مئة وثلاثة وستين الف وثلاث مئة اربعة وثمانين في امريكا. كان الزوج يعاملون معاملة الكلاب والبهائم والحيوانات هذا الكلام قبل اربعين سنة ليس قبل اربع مئة سنة قبل اربعين سنة. بينما الاسلام قبل الف واربع مئة سنة ونيف اكرم هؤلاء وجعلهم - 00:41:20

موالي للناس يعني جعلهم حلفاء لاسيادهم الذين حرروهم افتح امام باب العلم والطلب والجهاد والرفعة ويكفيكم قول عمر رضي الله تعالى عنه عندما قال والله لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته - 00:41:40 الله اكبر عندما جاء ليموت قال والله لو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته. وهو سالم احد الموالي وكان قارئاً عابدا رضي الله عنه من الصحابة. لكنه توفي مبكرا. فهذه هذه كفاية هذا تكريم. فالذين يهرفون بما - 00:42:00

الا يعلمون ان الاسلام ليس فيه حقوق انسان والاسلام ليس فيه كذا والاسلام ما يفهمون الاسلام. ونحن للأسف ما فهمنا ديننا حتى نعرف كيف نرد عليهم واعلامنا ضعيف الامر نتخصص بكل شيء الا نشر الاسلام ونشر الشخصيات الرائعة الجلييلة في اكثر الاعلام للأسف الشديد الاعلام ضعيف جدا في البلاد الاسلامية - 00:42:20

آ وما كان منها من قنوات اسلامية فقليلة وسط غثاء سائد. فهذا محمد السني كان من الموالي وفتحت امامه ابواب العلم فكان معدودا من علماء التابعين الكبار ومن علماء الدنيا انذاك محمد ابن سيرين. فلا يعني الاسلام - 00:42:40 يكرم هؤلاء ويكرم كل من يطلب العلم. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهذه قاعدة طبقها المسلمون ما كانت كلاما يقال ومنثورا طبقها المسلمون تطبيقا رائعا وفتحوا ابواب الدنيا امام هؤلاء الموالي

- 00:43:00

الى ما وصل اليه. بينما هؤلاء الذين ازعجونا من اهل حقوق الانسان هؤلاء الذين يتكلمون ويخالفون ما يتكلمون به في تطبيقهم ويفعلون افاعيل بالناس وبالامم والشعوب كما تعلمون. اذا محمد ابن سيرين كان مولى ولم يضره ولاؤه وصل به الى اعلى درجات -

00:43:20

علم وقلت لكم القضية الشخصية المتوازنة في علاقته بالناس كان يجلس اليهم يتحجب اليهم ويتحجب الى طلابه والى اصحابه وصاحب كرم وصاحب انفاق وصاحب مروءة وصاحب تعبد واوراد. كانوا يقولون اذا فات - 00:43:40 له ورده في الليل قضاه في النهار وكان له سبعة اوراد. اذا فاته شيء من اوراده في الليل قضاه في النهار وكان يصوم يوما ويفطر يوما طيلة حياته. يصوم يوما ويفطر يوما. ويقوم الليل ويتعبد ومع ذلك كان صاحب حديث وعلم. وايضا كان صاحب تجارة - 00:44:00

لان مسلم ما ينبغي له ان يذل نفسه. ينبغي ان يحصل من المال ما يكفيه الناس. فكان صاحب تجارة في امرين في الزيت وفي الثياب
هذي الرقيقة اللطيفة وكان يتاجر في الثياب ويتاجر في الزيت ويكسب ويتاجر ويحضر - [00:44:20](#)
آآ تجارته الى حواضر الاسلام المعروفة انذاك. واريد على القضاء فهرب كان يهرب من المناصب هذه. يخاف منها اذا كان يخاف من
القضاء في زمانه فكيف في زماننا؟ زمانه كان قضاء اسلاميا محضا وصرفا ومتاح - [00:44:40](#)
للناس ان يتحاكموا الى القضاء بلا اشكالات اليوم اكثر بلاد الاسلام حرموا القضاء الشرعي. ففي زمانه وفي عز الاسلام وخلافة الاسلام
كان يتهرب من قضائي كل التهرب بل قيل انه مكث اربع سنوات خائفا هاربا من الوالي لانه كان يريد على القضاء - [00:45:00](#)
كان رجلا فقيها عالما صالحا محدثا ورعا. كما قلت لكم اضرب عليه المثل. فاريد على القضاء لكنه كان يهرب منه رحمة الله تعالى عليه
ولا يريد. حياته الخاصة ما ما نعرف من هي زوجه لكن نعرف ولده هذا عبد الله ولم يشتهر ولده بعلم انما اشتهر بفضل وببر -

[00:45:20](#)

بر بوالده رحمة الله تعالى عليه. كان له تلاميذ كثر جدا نقلوا عنه العلم ونشروه في الافات. وهو رجل روى عنه اهل الكتب الستة فكن
كتابه وحديثه مذكور ومشهور. ومن الحفظة الكبار. اذا محمد ابن سيرين مشهور في التاريخ - [00:45:46](#)
امور منها قضية تعبير رؤى وذكرتها لكم. ومن اراد الرجوع الى مزيد من الرؤى المعبرة التي عبرت من سنين فليرجع الى كتاب اسمه
ثلاثة كتب في الرؤى والاحلام. ثلاثة كتب في الرؤى والاحلام. هذا الكتاب - [00:46:06](#)
بما صح من تعبيرات ابن سيرين وهي شيء كثير ليست قليلة بما صح من تعبيراته. وموجود على شبكة المعلومات موقع لمن اراد ان
يرجع فيستخرج تعبيرات ابن سيرين وكلام ابن سيرين في الرؤى هو كلام جليل في شبكة المعلومات موجودة - [00:46:26](#)
ارجع الى اي موقع بحثي ويدخل كلمة تعبير فتأتي فيستطيع ان يأتي بتعبيرات كثيرة لمن سنين لمن يصعب عليه تحصيل الكتب. اما
الكتاب هذا قلت لكم منتخب الكلام لا يصح. واول من اثبت هذا الكتاب ابن سيرين ابن النديم للاسف في الفهرس. وابن النديم وراق
ذكر في وابن نديم - [00:46:46](#)

توفي مبكرا سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة قبل الف ومئة سنة تقريبا قال في فهرست مشهور فهرس ابن المدين قال ان له كتابا في
تفسير الاحلام ما ادري من اين اتى به لكن هذا الكلام لا يصح. لا يصح عن ابن سيرين. رحمة الله تعالى عليه. آآ صاحب بكاء وخشوع -
[00:47:06](#)

وخشوع وصاحب ضحك ومزح وبسام وضحوك الى الناس. هذه الشخصية التي نحتاجها نقرأ نعود نقرأ في سير السلف في العظام
رحمة الله تعالى عليهم. ففيها فائدة واي فائدة لشخصياتنا فيها تقوية للجوانب الكثيرة المتعددة في حياة الانسان - [00:47:26](#)
الانسان العبوس اذا قرأ مثل هذا من سنين كان يضحك حتى يستلقي وحتى يمين فيتحسن قليلا عبوسه وتحسن اخلاقه وترتقي.
الانسان الذي يضحك كثيرا قضية الآخرة يعني يخوف الله والخشية ليست واردة في ذهنه. عندما يقرأ ان ابن سيرين كان يبكي
ويخضع ويخضع - [00:47:46](#)

يسمع بكاءه في منزله في الليل يرق قلبه ويحزن ويخشى عندما يسمع عن ورعه في تجارة تاجر الفاجر الذي لا لا يتورع بل يرتكب
الحرام يقرأ يعني من سنين انه كان تاجرا ورعا يستفيد. اقرأوا السير فيها تصحيح لحياة - [00:48:06](#)
المرء صدقوني اقرأوا السير واهتموا بها واجعلوا لكم وردا في قراءتها. كل يوم اقرأ صفحتين ثلاثة صفحات ثلاث تستفيد اي فائدة
ويتصحح مسار حياتك بقوة وتستفيد ثقافة وعلم وفهما لا يكن يتاح لك قبل ذلك. رحمة الله تعالى على التابعي الكبير - [00:48:26](#)
محمد ابن سيرين والحقنا به في الصالحين. ونفعنا بعلمه انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلم واعلم وصلي اللهم وسلم
وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا. والسلام - [00:48:46](#)
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:49:06](#)